

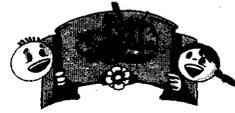
٥

آية لها حكاية

شهداء بدر

الدكتور

محمد عمر الحاجي



الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالهاسبات الإلكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

ص ب ٣١٤٦١ - هاتف : ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس : ٢٢٤٨٤٣٣

e-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

حَقًّا كَانَتْ حِكَايَةُ (عَاطِف) مَمْتَعَةً
وَجَمِيلَةً ، هَكَذَا هَمَسَ (مَعْتَز) فِي أَدْنِ
صَدِيقِهِ (نَعِيم).

فَقَالَ (نَعِيم): وَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ
جَمِيعُ الْحِكَايَاتِ الْقَادِمَةِ عَلَى هَذَا
الْمِنْوَالِ.

** وَبَعْدَ اسْتِرَاحَةٍ صَغِيرَةٍ ، قَالَ
(أَحْمَد): حَبَّنَا لَوْ شَمَلَ الْحَدِيثُ كُلَّ
مَا جَرَى فِي مَعْرَكَةِ أُحُدٍ...

فَقَامَ (عَاصِم) إِلَى قُرْبِ الْبَابِ ،
وَأَخَذَ حَقِيبَتَهُ ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا دَفْتَرًا

أزرق ، وفتّحه ، وراح يقرأ منه
ما يلي:

* بعد أن انهزم المشركون شرّاً
هزيمة في معركة (بدر) ، وسقط
منهم سبعون من كبار صناديدهم.

راحت النسوة يُحمّسن الرجال
على فكرة الأخذ بالثأر للقتلى ، وراح
أبو سفيان يجمع الحشود لقتال
المسلمين.

** وفي السنة الثالثة للهجرة
جرت معركة أحد ، فكانت النتيجة
على عكس ما حدث في معركة بدر!!.

لقد سَقَطَ من المسلمين في معركة
أُحُدٍ كِبَارُ الأبطالِ ، كَحَمزة بن عبد
المطلب ، وسعد بن الربيع ،
وعبد الله بن جحش ، وعمرو بن
الجَموح ، وغيرهم ، رضي الله عنهم .

* والذي أزعج الرسول ﷺ أكثر ،
أنه رأى عمه حمزة وبقية الشهداء قد
مُتَّلَ بهم ، فهذا مقطوع الأنف ، وذلك
مقطوع الأذن وهكذا!!

وقد وقف الرسول على الشهداء
وقال: «أنا شهيدٌ على هؤلاء ، أنه
ما من جريحٍ يُجرَحُ في سبيلِ الله إلا

والله يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمِي جِرَاحُهُ:
اللونُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مَسْكِ».

** ثم صَلَّى الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ صَلَاةَ
الْمَيِّتِ ، وَأَقْرَبَ بِدَفْنِهِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ،
مَعْرُوفٍ حَتَّى الْآنَ ، بِمَكَانٍ دَفَّنَ شُهَدَاءُ
أَحَدٍ وَكَانَ عَدُّهُمْ سَبْعِينَ .

* ثم قال (عاصم): ولقد أنزل الله
تعالى آيات لها حكاية رائعة ،
مُلَخَّصًا:

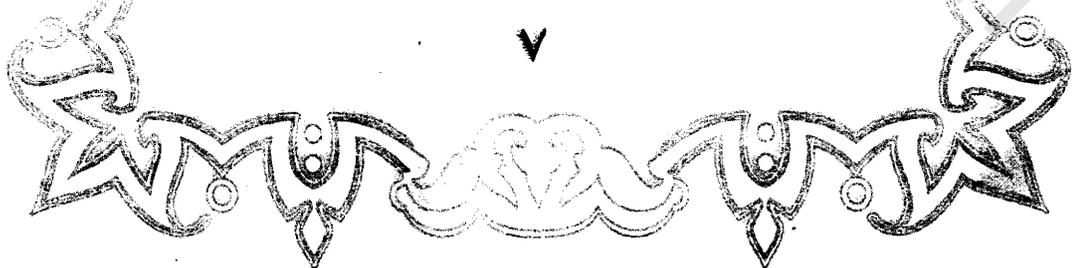
عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال: قال رسول الله ﷺ:

** «لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ ،

جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَابِ طَيْرٍ
خَضِرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ ، وَتَأْكُلُ مِنْ
ثَمَارِهَا ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ
فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ
مَشْرَبِهِمْ وَمَأْكَلِهِمْ وَحُسْنَ مَقِيلِهِمْ .

* قالوا: ياليت أن إخواننا
يعلمون ما صنعَ اللهُ بنا ، لئلا يزهدوا
في الجهادِ ، ولا يَنكُلُوا عند الحربِ
- أي: لا يَجْبِنُوا.. وينهزموا -

فقال اللهُ تعالى: فإنا أبلغهم
عنكم ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى على رسوله
ﷺ هذه الآيات:



**** * وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾**
فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَيَسْتَبْشِرُونَ
بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ
مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ *

[آل عمران: ١٦٩ - ١٧١].

*** وشكر الأصدقاء صديقهم**
(عاصم) على تلك الحكاية التي
تتعلق بتلك الآيات ، وإلى موعدٍ آخر
عما قريب.

*** والحمد لله رب العالمين ***

